



sadiqalsamarrai@gmail.com

د. صادق السامرائي - أمريكا - العراق

من الواجب والمسؤولية المصيرية أن يهتم العرب بلغتهم ويحترمونها , وينطقونها  
ويكتبون بها بإنضباطية نمووية صارمة , لكي ترقى عقولهم وتتهدب نفوسهم وتنبير  
أهكارهم

البشر مخلوقات لغوية , ولا يمكنها أن تكون موجودات صامتة , فاللغة من أهم علائم حياتها وآليات تفاعلها  
, ولولا اللغة لما تحققت الحياة وتطورت.

وأنى تكون اللغة يكون الناطقون بها , والموجودون فيها , والمتحققة بهم.

فاللغة مرآة أحوال البشر !!

كنت في اليابان , وتعبت من البحث عن شخص يتكلم غير اليابانية , وعندما سألت صاحبي الياباني عن  
السبب , أجابني : الشعب لا يحتاج لغة أخرى , فلغتنا تكفيها , ونفخر بها ونفخر بنا!!

صعقتي كلماته , فاللغة تتفاخر بأهلها , وهم يتفاخرون بها , وتلك حقيقة سلوكية بشرية ذات قيمة حضارية  
وإبداعية وإنسانية , فالعزة تتحقق بعز اللغات , والقوة تكون بقوة اللغات , والمجد يتجسد بمجد اللغات!!

ولايمكن الفصل بين أحوال الأمم والشعوب وأحوال لغاتها , فإن سطعت لغاتهم وإنتشرت , فهم الساطعون  
السائدون , وإن خبت لغاتهم وضعفت , فهم الضعفاء المُستعبَدون.

وكم إنقرضت أمم بإنقراض لغاتها , فالمسيرة البشرية تحدثنا عما لا يُحصى من الأمم والحضارات , التي  
إندثرت بإنذار لغاتها , ولهذا نجدنا أمام آثار مكتوبة بلغات نجهلها , وقد فككنا رموز بعضها كالسومرية  
والفرعونية وغيرها من الأبجديات الغابرة.

ولكي تقضي على الأمة عليك بإستهداف لغتها , بإضعافها والإستهانة بها , وتقليل أهميتها , وتصغيرها عند  
أهلها , ودفعهم لكرهيتها والنيل منها , والسعي نحو لغة أخرى غيرها , لكي تلد الأمة أجيالا مضادة للغتها  
وتنكر أبجديتها , وتذوب في غيرها من الأمم , حتى لتضيع الهوية والعلامات الفارقة , وتصبح اللغة تراثا أو  
تأريخا , وبمرور القرون تندثر وتغيب.

وما يحصل للغة العربية يصب في هذا الإتجاه , ويسعى لتغريب أهلها عنها , وتعجيب ألسنتهم , وتدمير  
ثقافتهم , وتجفيف ينابيع مفرداتهم , وتغريهم بإعتماد لغات أخرى غير لغتهم , وإيهامهم بأن المشكلة في لغتهم

أنهى تكون اللغة يكون  
الناطقون بها , والموجودون  
فيها , والمتحققة بهم.  
فاللغة مرآة أحوال البشر !!

اللغة تتفاخر بأهلها , وهم  
يتفاخرون بها , وتلك حقيقة  
سلوكية بشرية ذات قيمة  
حضارية وإبداعية وإنسانية ,  
فالعزة تتحقق بعز اللغات ,  
والقوة تكون بقوة اللغات ,  
والمجد يتجسد بمجد اللغات!!

كم إنقرضت أمم بإنقراض  
لغاتها , فالمسيرة البشرية  
تحدثنا عما لا يُحصى من الأمم  
والحضارات , التي إندرت  
بإنذار لغاتها

لكي تقضي على الأمة عليك  
بإستهداف لغتها , بإضعافها  
والإستهانة بها , وتقليل

، وعليهم أن يتخلصوا منها لكي يتقدموا ويعاصروا ، فلغتهم هي معين البلاء ، والمتهم الأول بويلاتهم ونواكبهم ،  
وتلك إغراءات نكراء.

فمن هم العرب بلا لغة عربية؟

ومن هم الفرنسيون بلا لغة فرنسية؟

وقس على ذلك ، فاللغة لها علاقة صميمية بالوطنية والأمة والحضارة الإنسانية ، فلا توجد مسيرة بشرية  
متميزة من غير لغة متوافقة معها.

والعرب عندما أبحروا في محيطات لغتهم ، وحلقوا في أكوها المتسعة الشاسعة ، إستخرجوا جواهر  
القدرات والطاقات الحضارية ، التي أهلتهم للقيادة والريادة والإقتدار الإبداعي الأصيل.

وبإبتعاد العرب عن لغتهم ، ضعفت عقولهم ، وخوت أفكارهم ، وترعرعت في مستنقعات وجودهم  
العواطف السلبية ، وتحولوا إلى موجودات منفصلة ، عاجزة عن التعبير بلغتها عمّا فيها ، ومُسخرة لردود الأفعال  
الإنعكاسية السيئة النتائج.

وعليه ، فأن من الواجب والمسؤولية المصيرية أن يهتم العرب بلغتهم ويحترمونها ، وينطقونها ويكتبون  
بها بإنضباطية نحوية صارمة ، لكي ترقى عقولهم وتتهدب نفوسهم وتنير أفكارهم.

فاللغة هي الأرضُ والإنسانُ والفكرُ !!

أهميتها ، وتصغيرها عند  
أهلها ، ودفعهم لظاهيتها  
والنيل منها

ما يحصل للغة العربية يصعب  
في هذا الإتجاه ، ويسعى  
لتصغير أهلها عنما ، وتعجيب  
ألسنتهم ، وتدمير ثقافتهم ،  
وتجفيفه بنابيح مفرداتهم

بإبتعاد العرب عن لغتهم ،  
ضعفت عقولهم ، وخوت  
أفكارهم ، وترعرعت في  
مستنقعات وجودهم العواطف  
السلبية ، وتحولوا إلى  
موجودات منفصلة ، عاجزة عن  
التعبير بلغتها عمّا فيها

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamaraiLanguage&Human.pdf>

\*\*\* \*\*

تنظم مؤسسة العلوم النفسية العربية

بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية



الاسبوع السنوي الرابع: "العربية" والعلوم النفسانية

نحو ترسيخ المصطلح النفساني العربي وتشجيع الابحاث باللغة العربية